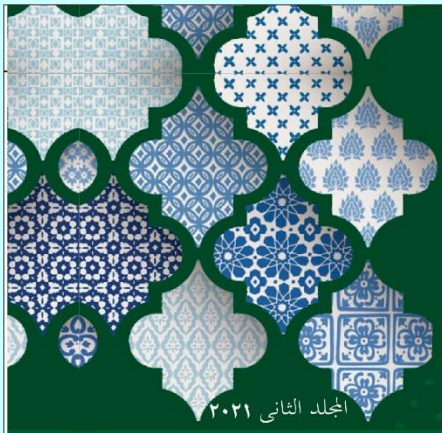

المجلة العربية الدولية للبحوث الخلاقة

دورية، علمية، مفهرسة، محكمة ورقية وإلكترونية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2709-6084 (Print)

المجلد الثانى ٢٠٢١

الإصدار الأول

معامل التأثير العربي

للعام ٢٠٢١م

1, 32

International Arabic Journal
Of Creative Research

www.iajcr.com
E: iajcr.info@gmail.com
E:editorjournal.iajcr@gmail.com

International Arabic Journal of Creative Research

Peer Reviewed Academic Quarterly Research Journal

المجلة العربية الدولية للبحوث الخلّاقة

دورية علمية مفهرسة محكمة في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 2710-3811 (Online)

ISSN: 2709-6084 (Print)

العدد الثالث، المجلد الرابع ١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م

معامل التأثير العربي

للعام ٢٠٢٢م

1.21

المجمع العربي الأفغاني

رقم الدولي المعياري (مردمد) ٢٧٠٩-٦٠٨٤

iajcr.info@gmail.com

www.iajcr.com

المجلة العَربيّة الدُوليّة للبُحُوث الخلّاقة

دورية، علمية، محكمة، مفهرسة تُعنَى بالبحوث العربية والدراسات القائمة عليها.

هي تفتح أبوابها في وجه الباحثين والأساتذة الجامعيين للنشر دراساتهم العلمية الأصيلة ذات الصلة بقضايا الأدب العربي، واللغات، والتراث والثقافة، والإعلام، والعلوم الشرعية، والتاريخ الإسلامي، والجغرافيا، والآثار، والإقتصاد، والتربية والأنتروبولوجيا.

المشرف على التحرير: الأستاذ الدكتور مؤيد فاضل ملارشيد

رئيس التحرير: الأستاذ المساعد شريف الله غفوري

التنضيد الفني والإخراج: الدكتور أحمد محمد ربيع حسن سليم

المستشار الفني: الأستاذ الدكتور معراج الدين بارا الندوي

مساعد التحرير

الأستاذ الدكتور مأمون على خلف الله حسن، المنيا، مصر

الأستاذة الدكتورة سيدة زهراء على دخيل، بيروت، لبنان

الأستاذ الدكتور نظام الدين كامل، جامعة بلتخنيك، أفغانستان

الدكتور هيري فورانتو صديق، جامعة أندونيزيا المفتوحة، أندونيزيا

إدارة المجلة غير مسؤولة عن الأفكار والآراء الواردة بالبحوث المنشورة في أعدادها وإنما فقط تقع مسؤوليتها في التحكيم العلمي والضوابط الأكاديمية.

❁ الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجمع والمجلة، وترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية، ولا علاقة بمكانة كاتب المقال.

رقم الدولي المعياري للطباعة (ردمد) ٢٧٠٩-٦٠٨٤ رقم الدولي المعياري الإلكتروني (ردمد) ٢٧١٠-٣٨١١

يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر والإرجاع إليها كالتالي:

للاقتباس: باسل وغفوري، گل محمد وشريف الله. «إراءة فرص العمل المهني لخريجي اللغة العربية وآدابها في أفغانستان» المجلة العربية الدولية للبحوث الخلّاقة، المجلد الثاني، العدد الأول ٢٠٢١م، صص٥٢-٨٢.

قواعد النشر وثمن النسخة في آخر المجلة.

المجلة العربية الدولية للبحوث الخلّاقة - كابول
International Arabic Journal of Creative Research
E - ISSN 2710-3811 P - ISSN 2709-6084
المجلد٤، العدد٣- ٢٠٢٣م ص٣٠٠-٣٢٨
URL: www.iajcr.com

السلمان الفارسيّ رضى الله عنه (من ولادته إلى وفاته)

فضل الرحمن أميري عضو علمي بقسم اللغة العربية في المنهج التعليمي بوزارة المعارف(أفغانستان)

Fazulamiry900@gmail.com

تاريخ استلام المقالة: ٢٠٢٣/٠٣/٠٥ | DOI:10.156172/IAJCR2023v4n3r1 | تاريخ قبول المقالة: ٢٠٢٣/٠٩/٠١

المستخلص

يتلخص هذا البحث من السطور التالية: ولد سلمان الفارسي في أصبهان في قرية جي في بلاد الفارس في ذلك الوقت. وتحرى سلمان الفارسي رضى الله عنه الحق وخرج وراءه بدءا من الفارس والشام والعراق والتركية وفي النهاية إلى أن وصل إلى المملكة العربية السعودية وآمن برسول الله ﷺ. وكان سلمان الفارسي صحابيا جليلا لرسول الله ﷺ ومن المعمرين من الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين. وكان رجلا قويًا ويعمل عمل عشرة رجالٍ ولا يقبل من أحد شيئًا لم يكن له بيت إنما كان يستظل بالجدر والشجر. وسلمان الفارسي كان الذي قدم فكرة حفر الخندق لرسول الله ﷺ في غزوة الأحزاب وشارك سلمان الفارسي جميع الغزوات بعد غزوة الأحزاب وكان قبل هذا مسترق وهوالذي منعه من مشاركته في غزوة البدر والأحد. وكان سلمان الفارسي أميرا على المدائن في خلافة عمربن الخطاب. وكان سلمان الفارسي يتصدق بجميع ما كان يأخذ من دار الخلافة و يأكل من عمل يده من سيف الخوص. إنما كان معه من أثاث الدنيا جفنة، إجانة ومطهرة وكان له عباءة يلبس بعضه ويفترش بعضه كي يجلس. عاش في الدنيا، كالمسافر أو كالعابر الذي يمر من طريق. ولم يكن لسلمان الفارسي فرع ذكور إنما كان له ثلاث بنات بنت بأصبهان وبنتان بمصر. توفي سلمان في خلافة عثمان بن عفان وعند مات أجمعوا ما ترك في الدنيا كان يبلغ قيمته خمسة عشر دينارًا.

الكلمات المفتاحية: سلمان الفارسي، الشام، النصيبين، موصل، المدينة المنورة، والخندق.

المقدمة

إن في دارستنا لحياة أصحاب محمد ﷺ فوائد جليلة ينبغي أن لا نغفل عنها حينما نقرأ سيرهم ونتدارس حياتهم، ولا شك أن الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين كانوا على أعلى الاقتداء على مسلك رسول الله ﷺ، وكانوا يجتهدون نهاية الجهد بأن يتمثلوا ويقتدوا بسنة رسول الله ﷺ و على ما قاله ﷺ.

حقا عند ما نقرأ سير أصحاب رسول الله ﷺ ندرك هذا الموضوع بأنهم كانوا على أعلى قمة اقتداء برسول الله ﷺ. وكان من أحد هذه الصحابة سلمان الفارسي الذي انتخب حياة ساذجة لنفسه إلى الممات، ويذكر دائما عند ما يلاقي الشخص بلفظ(أوصاني خليلي على كذا وعلى كذا). ولم يكن غافلا عن إرشادات نبينا محمد ﷺ لحظة. ولا شك أن الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين هم عظيم القدر والفضل بنسبة السائرين الذين يأتون إلى يوم القيامة وعلينا كذلك أن نتبعهم ونذهب مسلكهم ونتأسى بهم ونقتدى على منهجهم القيمة الهادية ومن هذه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، سلمان الفارسي.

أهداف البحث:

تتمثل أهم أهداف هذا البحث في الآتي:

سلمان الفارسي فراره من بلد الفارس إلى أن وصل المدينة المنورة. وإيمانه برسول الله ﷺ واهتمامه لسنة رسول الله ﷺ أكثر اهتمامًا. وحياته الساذجة إلى الممات.

مشكلة البحث:

لا شك أن من يكتب رسالة أو بحثا أو مقالة علمية يواجه مشكلة ما و أما بنسبتي أنا أشير إلى بعض منها:

قلة المكتبات في أفغانستان عامة وخاصة في الموضوعات الأدبية التاريخية العربية الإسلامية.

أهمية البحث:

هذا الموضوع من أحد أهم الموضوعات فى كتب التاريخ الإسلامي.

ولأنه موضوع يدرس أحد حياة الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين.

تنبع أهمية موضوعي في جمع المعلومات من الكتب المختلفة حول ترجمة حياة سلمان الفارسي.

أسئلة البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الجواب عن التساؤلـات الآتية:

- من هو سلمان الفارسي ؟
- أين ذهب سلمان الفارسيّ حينما غادر بلاد الفارس؟
- متى آمن سلمان الفارسي؟

أسباب اختيار الموضوع:

ثمة أسباب وراء كل عمل يقوم به الإنسان، فإن الأسباب التي دفعت الباحث إلى الاهتمام بهذا الموضوع واختياره كي يكتب فيه بحثًا مستقلًا فهي كالآتي:

أن حياة الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين مملوء من العبر والعظة والدروس، فلأجل ذلك أحببت بأن أكتب فيه بحثي هذا. والتطلع على كبار هذه الأئمة من الصحابة ومعرفتهم معرفة صحيحة.

منهج البحث:

يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما.

أن المنهج التاريخي عبارة عن أخبار السابقين والدول والأيام. فالمنهج الذي استفدت منه في إنجاز هذا الموضوع هو: المنهج المكتبي – المنهج التاريخي بحيث يقوم الباحث بجمع المعلومات التاريخية

في ظل حدود زمانية ومكانية معينة من الكتب التاريخية القيمة واستخرجتُ منها قضية تاريخية معينة معتمدًا على الكتب والمصادر والمراجع المعتبرة المدوَّنة المكتوبة في هذا المجال.

ففي المنهج المكتبي: راجعت في هذا المنهج الكتب التي وردت فيها مفاهيم حول الموضوع وقرأت كلها قدر الوسع والطاقة واقتبست ما أمكن اقتباسه حسب قواعد البحث العلمي.

وأشرتُ في الهامش في جميع الصفحات الي المصادر والمراجع التي أخذت منها المفاهيم والموضوعات حسب أصول الموضوعة المدونة في كتب البحث العلمي.

ووضَّحتُ معنى كل كلمة صعبة في الهامش باللغة العربية أو اللغة الفارسية كي يتمكن القارئ أن يقرأ البحث بسهولة دون أن يراجع القواميس والمعاجم العربية.

محتويات البحث:

وهذا الموضوع مشتمل على موضوعات أشير إليها في التالي:

المقدمة وتحتوي المقدمة على موضوعات عدة وهي كالتالي: أهداف الدراسة ومشكلة البحث وأهمية الموضوع، ومنهج البحث وحياة السلمان الفارسي من ولادته إلى وفاته.

حياة السلمان الفارسي رضى الله عنه

اسمه ونسبه:

يكنى سلمان الفارسي أبي عبد الله وكان من أصبهان وقال قوم كان من فارس، من رامهرمز، و مدينة أصبهان تحادّ فارس (الدينوري،١٩٩٢ م: ١/٢٧٠). وقال بعض: سلمان من كور سابور، واسمه ما به بْن بوذخشان بْن ده ديره وسفينة.(الآملي والطبري،١٣٨٧ هـ: ٣/١٧١).

وقيل: إِنَّ اسْمَهُ ماهويه وَقِيلَ: مابه بْنُ بدخشان بْنِ آذرجشنس مِنْ وَلَدِ منوشهر الْمَلِكِ، وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ بهبود بْنُ خشان.

أسلم فِي السنة الأولى من الهجرة، وأول مشهد شهد مع رسول الله ﷺ كان في يوم الخندق (ابن الجوزي،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٥/٢٠).وفكرة الخندق كان من سلمان الفارسي الذي أشار على رَسُول الله ﷺ بالخندق وهو يومئذ حر، وقال:يَا رَسُولَ اللهِ إنا كنا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا. (الآملي والطبري،١٣٨٧هـ:٢/٥٦٦) وإنما منعه من حضور ما قبل ذلك أنه كان مملوك- لقوم من اليهود فكاتبوه وأدى رسول الله ﷺ كتابته وعتق، ولم يزل بالمدينة حتى غزا المسلمون العراق فخرج معهم وحضر فتح المدائن، وولاه إياها عمر، فنزلها حتى مات بها، وقبره الآن ظاهر.(ابن الجوزي، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٥/٢٠).ولم يشهد بدرا، ولا أحدا، لأنه كان في أوقاتهما عبدًا وأول غزاة غزاها (الخندق) سنة خمس من الهجرة.(الدينوري،١٩٩٢م: ١/٢٧٠). وكان سلمان الفارسيّ رجلًا قويًا(ابن الجوزي،هـ - ١٩٩٢ م: ٥/٢٠). وانظر: ابن الجوزي، ١٩٩٧م: ١/٩٨). وكان يعمل عمل عشرة رجال (السفاريني الحنبلي،١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م:٧/٢٣٦). ولا يقبل من أحد شيئًا، ولم يكن له بيت، إنما كان يستظل بالجدر والشجر.(القرطبي، ٦/٤٦٤).

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه في بلاد فارس:

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا جي، وَكَانَ أَبِي دُهْقَانَ قَرْيَتِهِ، وَكُنْتُ أَحَبَّ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حُبُّهُ إِيَّايَ حَتَّى حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ كَمَا تُحْبَسُ الْجَارِيَةُ وَاجْتَهَدْتُ فِي الْمَجُوسِيَّةِ حَتَّى كُنْتُ قُطْنَ- مسكن گزين شدن- النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا، لا يَتْرُكُهَا تَخْبُو سَاعَةً.قَالَ: وَكَانَ لأَبِي ضَيْعَةٌ – ملك، زمين حاصلخيز. اسم مرَّة من ضاعَ أو هو: أرض مُغلّة، أرض تُدِرّ على صاحبها مالًا، إقطاعيَّة .الأَرض الكثيرةُ الغَمْلَى، وهي النبتُ الكثير.-عَظِيمَةٌ، قَالَ: فَشُغِلَ فِي بُنْيَانٍ لَهُ يَوْمًا، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ إِنِّي قَدْ شُغِلْتُ بِبِنَائِي هَذَا الْيَوْمَ عَنْ ضَيْعَتِي، فَاذْهَبْ فَاطَّلِعْهَا، وَأَمَرَنِي فِيهَا بِبَعْضِ مَا يُرِيدُ، فَخَرَجْتُ أُرِيدُ ضَيْعَتَهُ، فَمَرَرْتُ بِكَنِيسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ النَّصَارَى فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ فيها أوهم يُصَلُّونَ، وَكُنْتُ لا أَدْرِي مَا أَمْرُ النَّاسِ لِحَبْسِ أَبِي إِيَّايَ فِي بَيْتِهِ، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهِمْ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ أَنْظُرُ مَا يصنعون.(ابن الجوزي، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢٠/٥). قَالَ عَلِيٌّ رضى الله عنه: وَأُرَاهُ قَالَ: هُمْ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ. (الخُسْرَوْجِردي الخراساني، ١٤٠٥ هـ: ٨٤/٢).

قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبَتْنِي صَلاتُهُمْ وَرَغِبْتُ فِي أَمْرِهِمْ وَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدِّينِ الّذي نحن عليه، فو الله مَا تَرَكْتُهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَرَكْتُ ضَيْعَةَ أَبِي فَلَمْ آتِهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَيْنَ أَصْلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: بِالشَّامِ.

قَالَ: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي وَقَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِي وَشَغَلْتُهُ عَنْ عَمَلِهِ كُلِّهِ، قَالَ: فَلَمَّا جِئْتُهُ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَيْنَ كُنْتَ؟ أَلَمْ أَكُنْ عَهِدْتُ إِلَيْكَ مَا عَهِدْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَهْ، مَرَرْتُ بِنَاسٍ يُصَلُّونَ فِي كَنِيسَةٍ لَهُمْ فَأَعْجَبَنِي ما رأيت من دينهم، فو الله مَا زِلْتُ عِنْدَهُمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. قَالَ: أي بني، ليس فِي ذَلِكَ الدِّينُ خَيْرٌ، دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ خَيْرٌ مِنْهُ. قُلْتُ: كَلا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرٌ مِنْ دِينِنَا.

قَالَ: فَخَافَنِي فَجَعَلَ فِي رِجْلِي قَيْدًا ثُمَّ حَبَسَنِي فِي بَيْتِهِ. قَالَ: وَبَعَثْتُ إِلَى النَّصَارَى فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبِرُونِي بِهِمْ، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ رَكْبٌ مِنَ الشَّامِ تُجَّارًا مِنَ النَّصَارَى فَأَخْبَرُونِي بِهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذَا قَضَوْا حَوَائِجَهُمْ وَأَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ فَآذِنُونِي بِهِمْ. قَالَ: فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّجْعَةَ إِلَى بِلادِهِمْ أَخْبَرُونِي بِهِمْ فَأَلْقَيْتُ الْحَدِيدَ مِنْ رِجْلِي ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ الشَّامَ.(ابن الجوزي،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢١/٥).

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه مع الأسقف السيء في الشام أحد مدن سورية اليوم

فَلَمَّا قَدِمْتُهَا قُلْتُ: مَنْ أَفْضَلُ هَذَا الدِّينِ؟ قَالُوا: الأُسْقُفُّ -أَسْقُف أو أُسْقُف مفرد وجمعه أساقِفُ وأساقِفَة كلمةُ أَسْقُفّ: لقب لرجال الكنيسة، يطلق على من هو فوق القُمُّص ودون المطران، أو على المطران ذاته رئيس الأساقفة: المطران المشرف على عدد من الأساقفة- فِي الْكَنِيسَةِ.قَالَ: فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ رَغِبْتُ فِي هَذَا الدِّينِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ أَخْدُمُكَ فِي كَنِيسَتِكَ وَأَتَعَلَّمُ مِنْكَ وَأُصَلِّي مَعَكَ. قَالَ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ.

قَالَ: وَكَانَ رَجُلُ سُوءٍ يَأْمُرُهُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُهُمْ فِيهَا، فَإِذَا جَمَعُوا إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْئًا اكْتَنَزَهُ لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ الْمَسَاكِينَ، حَتَّى جَمَعَ سَبْعَ قِلالٍ-قُلَّة مفردة وجمعها قِلال وقُلُل وقُلاَّت: إناء من الفَخَّار يُشرب منه- مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ قَالَ:وَأَبْغَضْتُهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِمَا رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ، ثُمَّ مَاتَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ النَّصَارَى لِيَدْفِنُوهُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا كَانَ رَجُلُ سُوءٍ، يَأْمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَيُرَغِّبُكُمْ فِيهَا، فَإِذَا جِئْتُمُوهُ بِهَا اكتنزها لِنَفْسِهِ وَلَمْ يُعْطِ الْمَسَاكِينَ مِنْهَا شَيْئًا. قَالُوا: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزِهِ، قَالُوا: فَدُلَّنَا عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَرَيْتُهُمْ مَوْضِعَهُ فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ سَبْعَ قِلالٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا وَوَرِقًا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا: وَاللَّهِ لا نَدْفِنُهُ أَبَدًا. قَالَ: فصلبُوهُ ثُمَّ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ.

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه مع الأسقف الصالح في الشام أحد مدن سورية اليوم

ثُمَّ جَاءُوا بِرَجُلٍ آخَرَ فَجَعَلُوهُ مَكَانَهُ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلا لا يُصَلِّي الْخَمْسَ أَرَى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْهُ وَلا أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَلا أَرْغَبُ فِي الآخِرَةِ وَلا أَدْأَبُ لَيْلا وَلا نَهَارًا مِنْهُ.قَالَ: فَأَحْبَبْتُه حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ

أَحَدًا مِنْ قَبْلِهِ، فَأَقَمْتُ مَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنِّي كُنْتُ مَعَكَ وَأَحْبَبْتُكَ حُبًّا لَمْ أُحِبَّهُ أَحَدًا مِنْ قَبْلِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مَا تَرَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي وَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا الْيَوْمَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، لَقَدْ هَلَكَ النَّاسُ وَبَدَّلُوا، وَتَرَكُوا أَكْثَرَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ إِلّا رَجُلا بِالْمَوْصِلِ وَهُوَ فُلانٌ، فَهُوَ عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ، فَالْحَقْ بِهِ.

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه في موصل أحد مدن عــراق اليوم:

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ الْمَوْصِلِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَانِي عِنْدَ مَوْتِهِ أَنْ أَلْحَقَ بِكَ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَقِمْ عِنْدِي.

قَالَ: فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ خَيْرَ رَجُلٍ عَلَى أَمْرِ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنَّ فُلانًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ وَأَمَرَنِي بِاللُّحُوقِ بِكَ، وَقَدْ حَضَرَكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا تَرَى، فَإِلَى مَنْ توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ رَجُلا عَلى مِثْلِ مَا كُنَّا عَلَيْهِ إِلا رَجُلا بِنَصِيبِينَ، وَهُوَ فُلانٌ فَالْحَقْ بِهِ.(ابن الجوزي،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢٢/٥).

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه في نصيبين:

-نَصِيبِين: بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادّة القوافل من الموصل إلى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان، بينها وبين سنجار تسعة فراسخ، وبينها وبين الموصل ستة أيام، وبين دنيسر يومان عشرة فراسخ، وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها- (الرومي الحموي،١٩٩٥م :٢٨٨/٥).

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بِصَاحِبِ نَصِيبِينَ، فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي وَمَا أَمَرَنِي بِهِ صَاحِبِيَّ. قَالَ: فَأَقِمْ عِنْدِي، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَوَجَدْتُهُ عَلَى أَمْرِ صَاحِبَيْهِ، فَأَقَمْتُ مَعَ خَيْرِ رجل، فو الله مَا لَبِثَ أَنْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ إِنَّ فُلانًا كَانَ أَوْصَى بِي إِلَى فُلانٍ ثُمَّ أَوْصَى بِي إِلَيْكَ فَإِلَى مَنْ تُوصِي بِي، وَمَا تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أَعْلَمُ أَحَدًا بَقِيَ عَلَى

أَمْرِنَا آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ إلا رَجُلا بَعَمُّورِيَّةَ، فَإِنَّهُ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَأْتِهِ فَإِنَّهُ عَلَى أَمْرِنَا.

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه في عَمُوريـة إحدى مدن تـركية اليوم:

قَالَ: فَلَمَّا مَاتَ وَغُيِّبَ لَحِقْتُ بصاحب عمّورية، وأخبرته خبري، فقال: أقم أعندي، فَأَقَمْتُ عِنْدَ رَجُلٍ عَلَى هُدَى أَصْحَابِهِ وَأَمْرِهِمْ، وَاكْتَسَبْتُ حَتَّى كَانَتْ لِي بَقَرَاتٌ وَغُنَيْمَةٌ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ بِهِ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَمَّا احْتُضِرَ قُلْتُ لَهُ: يَا فُلانُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ فُلانٍ فَأَوْصَى بِي إِلَى فُلَانٍ، وَأَوْصَى بِي فُلانٌ إِلَى فُلانٍ، وَأَوْصَانِي فُلانٌ إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنْ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ مَبْعُوثٍ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ–حَرَّة مفردة وجمعها حرَّات وحِرار:أرض ذات حجارة سوداء كأنّها أحرِقت بالنّار– بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلامَاتٌ لا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلادِ فَافْعَلْ.قَالَ: ثُمَّ مَاتَ وَغُيِّبَ، فَمَكَثْتُ بِعَمُّورِيَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ.(ابن الجوزي،١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م: ٥/٢٢-٢٣).

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه في المدينة المنورة إحدى مدن المملكة العربية السعودية اليوم

ثُمَّ مَرَّ بِي نَفَرٌ مِنْ كَلْبٍ تُجَّارًا، فَقُلْتُ لَهُمْ: تَحْمِلُونِي إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ وَأُعْطِيكُمْ بَقَرَاتِي هَذِهِ وَغَنَمِي هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَأَعْطَيْتُمُوهَا وَحَمَلُونِي حَتَّى إِذَا قَدِمُوا بِي وَادِي الْقُرَى ظَلَمُونِي فَبَاعُونِي مِنْ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، فَكُنْتُ عِنْدَهُ، وَرَأَيْتُ النَّخْلَ وَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْبَلَدُ الَّذِي وَصَفَ لِي صَاحِبِي وَلَمْ يَحِقَّ لِي فِي نَفْسِي.

فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِالْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فَابْتَاعَنِي مِنْهُ، فَاحْتَمَلَنِي إلى المدينة، فو الله مَا هُوَ إِلا أَنْ رَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا بِصِفَةِ صَاحِبِي، فَأَقَمْتُ بِهَا، وَبَعَثَ اللهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَا أَقَامَ لا أَسْمَعُ لَهُ بِذكر مَعَ مَا أَنَا فِيهِ مِنْ شُغُلِ الرِّقِّ.

ثُمَّ هَاجَرَ إلى المدينة، فو الله إني لفي رأس غدق لِسَيِّدِي أَعْمَلُ فِيهِ بَعْضَ الْعَمَلِ، وَسَيِّدِي جَالِسٌ، إِذْ أَقْبَلَ ابْنُ عَمٍّ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ فُلانٌ: قَاتَلَ اللهُ بَنِي قَيْلَةَ، وَاللَّهِ إِنَّهُمُ الآنَ لَمُجْتَمِعُونَ بِقُبَاءَ عَلَى رَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ الْيَوْمَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُهَا أَخَذَتْنِي الْعُرَوَاءُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَسْقُطُ عَلَى سَيِّدِي، وَنَزَلْتُ من النخلة فجعلت أقول لابْنِ عَمِّهِ: مَاذَا تَقُولُ؟ مَاذَا تَقُولُ؟ قَالَ: فَغَضِبَ سَيِّدِي، فَلَكَمَنِي لَكْمَةً شَدِيدَةً ثُمَّ قَالَ:مَا لَكَ وَلِهَذَا أَقْبِلْ عَلَى عَمَلِكَ، قُلْتُ: لا شَيْءَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْتَثْبِتَهُ عَمَّا قال.

وقد كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ قَدْ جَمَعْتُهُ، فَلَمَّا أَمْسَيْتُ أَخَذْتُهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِقُبَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمَعَكَ أَصْحَابٌ لَكَ غُرَبَاءُ ذَوُو حَاجَةٍ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ عِنْدِي لِلصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ أَحَقَّ بِهِ مِنْ غَيْرِكُمْ. قَالَ: فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رسول الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» ، وَأَمْسَكَ يَدَهُ فَلَمْ يَأْكُلْ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ عَنْهُ فَجَمَعْتُ شَيْئًا، وَتَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ جِئْتُهُ بِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُكَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَهَذِهِ هَدِيَّةٌ أَكْرَمْتُكَ بِهَا، قَالَ: فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَاتَانِ اثْنَتَانِ.

إسلام سلمان الفارسيّ رضى الله عنه:

قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ قَدْ تَبِعَ جِنَازَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ شَمْلَتَانِ وَهُوَ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَدْبَرْتُ أَنْظُرُ إِلَى ظَهْرِهِ هَلْ أَرَى الْخَاتَمَ الَّذِي وُصِفَ لِي، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَدْبَرْتُهُ عَرَفَ أَنِّي أَسْتَثْبِتُ فِي شَيْءٍ وصف لي، قال: فَأَلْقَى رِدَاءَهُ عَنْ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ فَعَرَفْتُهُ، فَانْكَبَبْتُ عَلَيْهِ أُقَبِّلُهُ وَأَبْكِي.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحَوَّلْ» فَتَحَوَّلْتُ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ حَدِيثِي كَمَا حَدَّثْتُكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ.

سلمان الفارسيّ رضى الله عنه يعتق نفسه من الـرق بمعاونة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ شَغَلَ سَلْمَانَ الرِّقُّ حَتَّى فَاتَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا وَأُحُدًا.قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ» فَكَاتَبْتُ صَاحِبِي على ثلاثمائة نَخْلَةٍ أُحْيِيهَا لَهُ بِالْفَقِيرِ وَبِأَرْبَعِين أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ : «أَعِينُوا أَخَاكُمْ» . فَأَعَانُونِي بِالنَّخْلِ، الرَّجُلُ بِثَلاثِينَ وَدِيَّةً -الودي: وصغار الفسيل الْوَاحِدَة ودية. والفسيلة: النَّخْلَة الصَّغِيرَة تقطع من الْأُم أَو تقلع من الأَرْض فتغرس وجزء من النَّبَات يفصل عَنهُ ويغرس (ج) فسيل وفسائل.المعجم الوسيط-وَالرَّجُلُ بِعِشْرِينَ وَالرَّجُلُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ وَالرَّجُلُ بِعَشَرَةٍ، يُعِينُ الرَّجُلُ بِقَدْرِ مَا عِنْدَهُ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لي ثلاثمائة وَدِيَّةٍ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ -فَقَرَ حُفْرَةً : حَفَرَهَا- لَهَا فإذا فرغت أكون أنا أضعها بيدي».

أقال: فَفَقَّرْتُ لَهَا وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي حَتَّى إِذَا فَرَغْتُ مِنْهَا جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهَا فَجَعَلْنَا نُقَرِّبُ لَهُ الْوَدِيَّ وَيَضَعُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فو الّذي نفس سَلْمَانَ بِيَدِهِ مَا مَاتَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَأَدَّيْتُ النَّخْلَ وَبَقِيَ عَلَيَّ الْمَالُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الدَّجَاجَةِ مِنْ ذَهَبٍ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ الْفَارِسِيُّ الْمُكَاتِبُ؟» قَالَ: فَدُعِيتُ لَهُ فقال: «خذ هذه فأدّها مَا عَلَيْكَ يَا سَلْمَانُ» قَالَ: قُلْتُ: وَأَيْنَ تقع هذه يا رسول الله مِمَّا عَلَيَّ؟ قَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي بِهَا عَنْكَ» .

قَالَ: فَأَخَذْتُهَا فَوَزَنْتُ لَهُمْ مِنْهَا وَالَّذِي نَفْسُ سَلْمَانَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَأَوْفَيْتُهُمْ حَقَّهُمْ وَعُتِقْتُ. فَشَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ، ثُمَّ لَمْ يَفُتْنِي مَعَهُ مَشْهَدٌ. (ابن الجوزي،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٥/٢٢-٢٥).

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قُلْتُ: وَأَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ مِنَ الَّذِي عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، [أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَلَّبَهَا عَلَى لِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ: «خُذْهَا فَأَوْفِهِمْ مِنْهَا»، فَأَوْفَيْتُهُمْ مِنْهَا حَقَّهُمْ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: تَدَاوَلَنِي بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبٍّ إِلَى رَبٍّ لِي كُلُّهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً.(ابن الجوزي،١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٥/٢٠-٢٧ و كذلك راجع:المقدسي،دون عام الطبعة، ٥/١٠٥-١١٠).

قصة إسلام سلمان الفارسي رضى الله عنه مختصرًا:

إنه صحابى جليل من صحابة رسول الله ﷺ، ويُعرَف بسلمان الخير، ولما سئل عن نسبه قال: أنا سلمان بن الإسلام. أصله من فارس،وكان مجوسيًّا. وقصة إسلامه تتلخص فى محاولته البحث عن الحقيقة فقد أعجبه دين النصارى لكن أباه قيده ومنعه من الاتصال بهم، ثم استطاع فك قيده وأن يذهب إلى الشام لهذا الغرض، وهناك أخبره رجل فى عمورية أن هذا زمن ظهور خاتم الأنبياء؛ فرحل إلى بلاد العرب مع ركب منهم لكنهم باعوه لرجل يهودى من بنى قريظة. وعندما هاجر النبى ﷺ إلى المدينة جلس سلمان بين يديه وبكى عندما رأى خاتم النبوة بين منكبيه وقص قصته وأسلم، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين أبى الدرداء.

وكان أول مشاهده مع رسول الله ﷺ هى غزوة الأحزاب، وهو الذى أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق، ولم يتخلف بعدها عن مشهد من مشاهد رسول الله ﷺ وتُوفِّى فى آخر خلافة عثمان بن عفان، رضى الله عنه.(جماعة من المؤلفين،(دون تاريخ).١٠/٥٣٩.بالتصرف).

علمه:

عن يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ عِمَارَةَ اللَّيْثِيُّ قال: سَمِعْتُ ابْنَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِمَكَّةَ – قَالَ أَبُو زُرْعَةَ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَابِطٍ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ قال: قَالَ لِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: الْتَمِسِ الْعِلْمَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ — فَإِنَّهُ عَاشَرَ عَشْرَةً فِي الْجَنَّةِ – وَسَلْمَانَ الْخَيْرِ، وَعُوَيْمِرَ أَبِي الدَّرْدَاءِ.

عن أبي مُسْهِرٍ يَقُولُ: إِنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذْكُرُ: إِنَّ الْعُلَمَاءُ بَعْدَ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، وَسَلْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَّامٍ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ هَؤُلَاءِ: زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وعَنْ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الْوَفَاةُ، بَكَيْتُ: فَقَالَ لِي: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ الَّذِي يَذْهَبُ مَعَكَ، فَقَالَ: لَا تَبْكِ فَإِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا وَالْتَمِسِ الْعِلْمَ بَعْدِي عِنْدَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، عِنْدَ: سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ، وَعُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَّامٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ فِي الْجَنَّةِ.(الدمشقي،(د،ت)،١/٦٤٨-٦٤٩).

زهد سلمان الفارسي رضي الله حينما أكـره على الطعام:

أخرج أبو نعيم في الحلية عن عطية بن عمر قال: رأيت سلمان الفارسي أُكره على طعام يأكله؛ فقال: حسبي، حسبي فإنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أكثر الناس شبعًا في الدنيا أطولهم جوعًا في الآخرة، يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

زهد سلمان وهو في الإمارة:

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الحسن قال: كان عطاء سلمان خمسة آلاف درهم، وكان أميرًا على زهاء -زهاء الشّيء:مقدارُه- ثلاثين ألفًا من المسلمين، وكان يخطب الناس في عباءة يفترش بعضها ويلبس بعضها، وإذا خرج عطاؤه أمضاه، ويأكل من سفيف يده.

ما وقع بين سلمان الفارسي وبين حذيفة رضى الله عنهما في بناء البيت

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون أن حذيفة رضي الله عنه قال لسلمان يا أبا عبد الله ألا أبني لك بيتًا؟ قال: فكره ذلك، قال: رويدك حتى أخبرك: إني أبني لك بيتًا إذا أضجعت فيه رأسك من هذا الجانب ورجلاك من الجانب الآخر، وإذا قمت أصاب رأسك. قال سلمان: كأنك في نفسي.

قصة له أخـرى في هذا الأمر

عن مالك بن أنس أن سلمان الفارسي كان يستظل بالفيء حيث ما دار ولم يكن له بيت. فقال له رجل: ألا أبني لك (بيتًا) تستظل به من الحر وتسكن فيه من البرد؟ فقال له سلمان : نعم، فلما أدبر صاح به فسأله سلمان: كيف تبنيه؟ فقال: أبنيه إن قمت فيه أصاب رأسك، وإن اضطجعت فيه أصاب رجلك. فقال سلمان: نعم. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٢/٥٧٦-٥٧٧).

قصة سلمان الفارسي رضى الله عنه مع الأشعث بن قيس وجـرير بن عبد الله:

أخرج الطبراني عن أبي البختري قال: جاء الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلا عليه في حصن في ناحية المدائن، فأتياه فسلَّما عليه وحيَّياه، ثم قالا: أنت سلمان الفارسي؟ قال: نعم، قالا: أنت صاحب رسول الله ﷺ قال: لا أدري، فارتابا وقالا: لعله ليس الذي نريد، قال لهما: أنا صاحبكُما الذي تريدان، إني قد رأيت رسول الله ﷺ وجالسته، فإنما صاحبه من دخل معه الجنة فما حاجتكما؟ قالا: جئناك من عند أخٍ لك بالشام، فقال: من هو؟ قالا: أبو الدرداء قال: فأين هديته التي أرسل بها معكما؟ قالا: ما أرسل معنا هدية، قال: اتقيا الله وأدِّيا الأمانة، ما جاءني أحد من عنده إلا جاء معه بهدية، قالا: لا يُرع علينا هذا، إنَّ لنا أموالًا فاحتكم فيها. قال: ما أريد أموالكما ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما، قالا: والله ما بعث معنا بشيء إلا أنه قال لنا: إنَّ فيكم رجلًا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبغِ أحدًا غيره، فإذا أتيتماه فاقرِئاه مني السلام. قال: فأيُّ هدية كنتُ أريد منكما غير هذه، وأيُّ هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة.(الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٣/٢٤٣-٢٤٤).

صور من تواضع سلمان الفارسي رضي الله عنه:

إليكم بعض الصور من التواضع لسلمان الفارسيّ وهي كالتالي:

عن سلامة العجلي قال: جاء ابن أخت لي من البادية يقال له قُدامة، فقال لي أحب أن ألقى سلمان الفارسي فأسلّم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدائن وهو يومئذ على عشرين ألفًا، ووجدناه على سرير يسف-سَفَّ الْخُوصَ: يَسُفُّهُ، سَفًّا الْخُوصَ، يَسُفُّهُ، سَفا: نَسَجَهُ بَعْضَه علَى بَعْضٍ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: بالأَصَابِعِ {كَأَسَفَّهُ، إِسْفَافاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: وهما لغَتَانِ، وَكُلُّ شَيءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابع فَهُوَ الإِسْفافُ}.تاج العروس،المادة:س، ف ، ف) خوصًا، فسلَّمنا عليه، قلت:

يا أبا عبد الله هذا ابن أخت لي قدم عليَّ من البادية فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله، قلت يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله.

عن الحارث بن عميرة قال: قدمت إلى سلمان المدائن فوجدته في مدبغة- مَدْبُغَة: دباغ خانه، جاى دباغى پوست- له يعرك-عَرَكَ الشَّيءَ: آن چيز را تراشيد تا پاك كرد- إهابًا-إهَاب جمع أُهُب و أَهَب و آهِبَة است كه بر پوست يا پوست دبّاغى نشده اطلاق مى گردد- بكفيه، فلما سلَّمت عليه قال: مكانك حتى أخرج إليك. قلت: والله ما أراك تعرفني، قال: بلى، قد عرفت روحي روحك قبل أن أعرفك، فإن الأرواح جنود مجنَّدة فما تعارف منها في الله ائتلف وما كان في غير الله اختلف.

عن أبي قلابة أن رجلًا دخل على سلمان وهو يعجن فقال: ما هذا؟ فقال: بعثنا الخادم في عمل – أو قال: صنعة – فكرهنا أن نجمع عليه عملين – أو قال: صنعتين – ثم قال: فلان يقرئك السلام، قال: متى قدمت؟ قال: منذ كذا وكذا، قال فقال: أما إنك لو لم تؤدها كانت أمانة لم تؤدها.

عن عمرو بن أبي قرَّة الكندي قال: عرض أبي على سلمان أخته أن يزوِّجه فأبى، فتزوج مولاة يقال لها بقيرة، فبلغ أبا قرَّة أنه كان بين حذيفة وبين سلمان شيء، فأتاه فطلبه فأُخبر أنه في مبقلة-المَبْقَلَةُ: اسم مكان من بقَلَ والبقل جمعه بُقول و أبقال وهو يطلق على كلّ نباتٍ عُشبيّ يغتذي الإنسان به أو بجزء منه كالخسّ والخيار والجزر، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافّة لبعض الخضروات كالفاصوليا واللُّوبيا والفول والعدس- له، فتوجه معه زَنْبيل-زَنْبيلٌ: جمعه زَنابيلُ وهو: القُفَّةُ الكَبيرَةُ، الجِرابُ، الوِعاءُ والقُفَّةُ: المِقْطفُ الكبيرُ ، وعاءٌ من خُوصٍ أو نحوه لحمل البضائع وغيْرها.والجِرَابُ :وعاءٌ يُحْفَظُ فيه الزَّادُ-فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة-عُروة: اسم وجمعها عُرُوات و عُرْوات و عُرًى.والعُرْوَةُ من الدَّلْو أَو الكوز: مقبضُه.العُرْوَةُ من الثَّوْبِ: مدخَلُ زِرِّه.العُرْوَةُ :ما يُستَمسك به ويعتصمُ (على المجاز)-الزنبيل وهو على عاتقه، فانطلقنا حتى أتينا دار سلمان فدخل الدار فقال: السلام عليكم، ثم أذن لأبي قرَّة، فإذا نمط-نَمَط : كلمةٌ مفرد

است که جمع آن أَنْمَاط و نِمَاط است که به معنای: گونهٔ فرش و بساط، ظرف اسقاط، پارچه پشمی که بر روی هودج پهن کنند، روش و مذهب و نوع از چیزی؛ – «هَذَا من نَمَطِ هَذا»: این چیز از نوع همین چیز است. و همچنان نمط بر :رسم ، سبک ، اسلوب ، طرز ، طریقه ، مد ، وجه ، الگو ، نقش نیز به کار برده می‌شود– موضوع، وعند رأسه لَبِنات، وإذا قرطاط، فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها.

عن ميمون بن مِهْران عن رجل من بني عبد القيس قال: رأيت سلمان في سرية وهو أميرها على حمار وعليه سراويل، وخدمتاه تَذَبذبان، والجند يقولون: قد جاء الأمير، فقال سلمان: إنما الخير والشر بعد اليوم، وعند ابن سعد عن رجل من عبد القيس قال: كنت مع سلمان الفارسي وهو أمير على سرية، فمر بفتيان من (فتيان) الجند فضحكوا وقالوا: هذا أميركم، فقلت: يا أبا عبد الله ألا ترى هؤلاء ما يقولون؟ قال سلمان الفارسيّ : دَعْهم؛ فإنما الخير والشر فيما بعد اليوم، إن استطعت أن تأكل من التراب فكل منه ولا تكونن أميرًا على اثنين، واتَّقِ دعوة المظلوم والمضطر فإنها لا تُحجب. وعنده أيضًا عن ثابت أن سلمان كان أميرًا على المدائن وكان يخرج إلى الناس في أندَرْورد–أَنْدَرْوَرْدٌ وأَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ: لِنَوْعٍ من السَّراويلِ، مُشَمَّرٍ فَوْقَ التُّبَّانِ، أو هي التُّبَان، أَعْجَمِيَّة اسْتَعْمَلوها. وجمعه : تُبَّانَاتٌ ، تَبَابِينُ والتُّبَّانُ :سراويلُ قصيرةٌ إِلى الرُّكبة أَو ما فوقها تستر العورة، وقد يُلْبس في البحر– وعباءة، فإذا رأواه قالوا: كُرْك آمذ، كُرْك آمذ فيقول سلمان: ما يقولون؟ قالوا: يشبهونك بلعبة لهم، فيقول سلمان: لا عليهم فإنَّما الخير فيما بعد اليوم.

وعن هُرَيم قال: رأيت سلمان الفارسي على حمار عُرْى وعليه قميص سنبلاني قصير ضيق الأسفل، وكان رجلًا طويل الساقين كثير الشعر، وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريبًا من ركبتيه، قال: ورأيت الصبيان يُحضِرون خلفه. فقلت: ألا تنهون عن الأمير؟ فقال: دَعْهم فإنما الخير والشر فيما بعد اليوم.

وأخرج ابن سعد عن ثابت قال: كان سلمان أميرًا على المدائن، فجاء رجل من أهل الشام من بني تيم الله معه حمل تين، وعلى سلمان أندَرْوَرْد وعباءه، فقال :سلمان! تعالَ احملْ ! وهو

لا يعرف سلمان –، فحمل سلمان، فرآه الناس فعرفوه فقالوا: هذا الأمير، قال: لم أعرفك، فقال له سلمان: لا، حتى أبلغ منزلك. وأخرجه أيضًا من وجه آخر بنحوه وزاد: فقال: قد نويت فيه نية فلا أضعه حتى أبلغ بيتك.

عن عبد الله بن بُريدة رضي الله عنه أن سلمان كان يعمل بيديه، فإذا أصاب شيئًا اشترى به لحمًا أو سمكًا ثم يدعو المجذَّمين–جَذِمَ الرَّجُلُ: صَارَ أَجْذَمَ، أَيْ مَقْطُوعَ اليَدِ وَالأَصَابِعِ.ويقول له بالفارسية: بريده دست و پا.– فيأكلون معه. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ٣/٢٤٦-٢٤٩).

لقد كانت حياة سلمان الفارسي بسيطة وغير راقية، ولم تكن تختلف عن الناس العاديين، ويمكننا أن نشير إلى هذا الموضوع في رواية عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: اشْتَرَى رَجُلٌ عَلَفًا لِفَرَسِهِ، وَقَالَ لِسَلْمَانَ: يَا فَارِسِيُّ، تَعَالَ فَاحْمِلْ، فَحَمَلَ وَاتَّبَعَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُسَلِّمُونَ عَلَى سَلْمَانَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَرَفْتُكَ، أَعْطِنِي، فَقَالَ سَلْمَانُ: " لَا، إِنِّي أَحْتَسِبُ بِمَا صَنَعْتُ خِصَالًا ثَلَاثًا: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ فَإِنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي الْكِبْرَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنِّي أُعِينُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَاجَتِهِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَلَوْ لَمْ تُسَخِّرْنِي لَسَخَّرْتَ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنِّي، فَوَقَيْتُهُ بِنَفْسِي.(الأصبهاني، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م:١/٨٢).

خوفُ سَلمانُ الفارسِيّ رضي الله عنه وبكاؤه على بسط الدنيا:

عن أبي البَخْتري عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان فذكر ما فتح الله تعالى على المسلمين من كنوز كسرى، فقال: إنَّ الذي أعطاكموه وفتحه لكم وخوَّلكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حيّ، ولقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مدٌّ من طعام، ثم ذاك يا أخا بني عبس. ثم مررنا ببيادر تُذرى فقال: إنَّ الذي أعطاكموه وخوَّلكم وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حيٌّ، لقد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام، ثم ذاك يا أخا بني عبس.

وعند الطبراني عن رجل من بني عبس قال: كنت أسير مع سلمان على شط دجلة، فقال: يا أخا بني عبس إنزل فاشرب، فشربت فقال: ما نقص شرابك من دجلة؟ قلت: ما عسى أن ينقص، قال: فإنَّ العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص، ثم قال: إركب، فمررنا بأكداس من حنطة وشعير، فقال: أفترى هذا فُتح لنا وقتر على أصحاب محمد ﷺ لخير لنا وشر لهم؟ قلت: لا أدري، (قال) ولكني أدري شر لنا وخير لهم. قال: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى لحق بالله عزّ وجلّ. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٢/٥٤٣-٥٤٤).

حكاية لسلمان الفارسي رضى الله عنه مع ضيوفه:

عن شقيق بن سَلَمة قال: دخلت أنا وصاحب لي إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه. فقال سلمان: لولا أنَّ رسول الله ﷺ نهى عن التكلُّف لتكلَّفت لكم، ثم جاء بخبز وملح. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا عنقز، فبعث سلمان بمطهرته-مطهرة: آفتابه و ظرفی آب كه بدان وضو كنند. دهخدا.- فرهنها ثم جاء بعنقز-عنقز: دوائی است كه آن را به فارسی مرزنگوش خوانند. مرزنگوش كه نوعی از ريحان است. لغت‌نامۀ دهخدا.-فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنَّعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعتَ برزقك لم تكن مطهرتي مرهونة. قال الهيثمي: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة. وفي رواية عنده: نهانا رسول الله ﷺ أن نتكلَّف للضيف ما ليس عندنا. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٢/٤٤٠).

فضائل سلمان الفارسي رضى الله عنه

وقد ورد حول فضائل صحابي جليل نبيل سلمان الخير و سلمان الإسلام أحاديث في كتب التاريخ المعتمدة والمعتبرة ولكني لم آخذ الأحاديث من الكتب التاريخ بل اطلعت وراجعت لأخذ الأحاديث من المصادر الأولية الصحيحة المعتبرة -غير حديثين الآخيرين- وإليكم بعض ما اطلعت عليه في دراستي حول الموضوع وهي كالتالي:

عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَّ الْخَنْدَقَ عَامَ حَرْبِ الْأَحْزَابِ حَتَّى بَلَغَ الْمَذَاحِجَ، فَقَطَعَ لِكُلِّ عَشَرَةٍ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَاحْتَجَّ الْمُهَاجِرُونَ سَلْمَانُ مِنَّا، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: سَلْمَانُ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ»(الطهماني النيسابوري، ١٤١١ —١٩٩٠م: ٣/٦٩١).

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُحِبَّهُمْ ". قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: " إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ " (الشيباني، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م: ٣٨/٦٨).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا قَرَأَ: {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}(الجمعة:٣).قَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ يَا رَسُولَ اللهِ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ: فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ».(النيسابوري، (دون تاريخ) ١٩/٢٧٥).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ ﷺ فَخِذَ سَلْمَانَ قَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ»[حكم الألباني] : صحيح وعند البخاري ومسلم شطره الأخير.(الترمذي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م: ٥/٣٨٤).

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، سَمِعْتُ سَلْمَانَ، يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَلْمَانُ لَوْ كَانَ الدِّينُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، يَتَّبِعُونَ سُنَّتِي، وَيَتَّبِعُونَ آثَارِي، وَيُكْثِرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، يَا سَلْمَانُ أَحِبَّ الْمُجَاهِدِينَ، وَأَحِبَّ الْمُرَابِطِينَ، وَأَحِبَّ الْغُزَاةَ» ولم أجد هذا الحديث في كتب الأحاديث المشهورة المعتبرة المدونة في كتب الأحاديث المنسوبة إلى رسول الله ﷺ.

عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ ﷺ: «لَوْ كَانَ هَذَا الدِّينُ مُعَلَّقًا بِالنَّجْمِ، لَتَمَسَّكَ بِهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لِرِقَّةِ قُلُوبِهِمْ» (النيسابوري، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م:١/٢٥).ولم أجد هذا الحديث في كتب الأحاديث المشهورة المعتبرة المدونة في كتب الأحاديث المنسوبة إلى رسول الله ﷺ.

وقال أبو هريرة: سلمانُ صاحب الكتابين.

وقال عليٌّ: سلمان عَلِمَ العلمَ الأول والآخر، بحر لا ينزف، هو منَّا أهل البيت.

وقال عليٌّ أيضًا: سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم وله أخبار حِسان، وفضائلُ جَمَّة. (القرطبي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م:٦/٤٦٤).

عدد الأحاديث المـروية من سلمان الفارسي رضى الله عنه:

أسند سلمان عن رسول الله ﷺ ستين حديثًا، وروى عنه جماعة من الصّحابة، منهم: ابن عباس وسعد بن مالك وأنس وعُقبة بن عامر وأبو سعيد الخُدري وكعب بن عُجرة وأبو الطُّفيل عامر بن واثلة في آخرين، ومن التّابعين أبو عثمان النهدي، وعبد الله بن أبي زكريا وغيرهما. أخرج له منها في الصحيحين سبعة(ابن الجوزي، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م: ، ٥/٥٠٨. وانظر أيضًا:ابن الجوزي،،١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ: ٣٩/٦٧٨. وراجع إلى: (القرطبي، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م:٦/٤٦٤).

عمل سلمان رضي الله عنه في ذلك:

عن النعمان بن حُمَيد قال: دخلت مع خالي على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخُوص-خُوْص :اسم وجمعه خَوْصَاءُ وهو: ورَقُ النَّخْلِ والـمُـقْل والنَّارَجِيل وما شاكَلَها.مُقل : اسم وهو: حَمْلُ الدَّوم، وهو يُشبه النَّخل.المُـقْلُ :صمغُ شجرةٍ يسمَّى الكُور، وهو من الأدوية. خوص: برگ خرما. برگ خرما بافته شده يا غيربافته برگ درخت مقل و نارجيل و امثال آن كه دراز و باريک باشد- فسمعته يقول: أشتري خوصًا بدرهم، فأعمله، فأبيعه بثلاثة دراهم، فأعيد

درهمًا فيه، وأنفق درهمًا على عيالي، وأتصدَّق بدرهم؛ ولو أن عمر بن الخطاب نهاني عنه ما انتهيت. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٤٣٧/٢).

نكاحُ سَلمَانُ الفَارسِيّ رَضِيَ الله عَنه:

عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن سلمان □ أنه تزوج امرأة من كِنْدة، فبنى بها في بيتها، فلما كان ليلة البناء مشى معه أصحابه حتى أتى بيت امرأته، فلما بلغ البيت قال: ارجعوا آجركم الله ولم يدخلهم عليها كما فعل السفهاء، فلما نظر إلى البيت والبيت منجَّد قال: أمحموم بيتكم، أم تحولت الكعبة في كندة؟ قالوا: ما بيتنا بمحموم، ولا تحولت الكعبة في كندة، فلم يدخل البيت حتى نُزع كل ستر البيت غير ستر الباب، فلما دخل رأى متاعًا كثيرًا فقال: لمن هذا المتاع؟ قالوا: متاعك ومتاع امرأتك، قال: ما بهذا أوصاني خليلي ﷺ أوصاني خليلي ﷺ أن لا يكون متاعي من الدنيا إلا كزادِ الراكب. ورأى خدمًا فقال: لمن هذا الخدم؟ فقالوا: خدمك وخدم امرأتك، فقال: ما بهذا أوصاني خليلي ﷺ أن لا أمسك إلا ما أنكح أو أُنكِح، فإن فعلت فبغين كان عليَّ أوزارهن من غير أن ينتقص من أوزارهنَّ شيء، ثم قال للنسوة اللاتي عند امرأته: هل أنتن مخرجات عني مخلِّيات بيني وبين امرأتي؟ قلن: نعم، فخرجن فذهب إلى الباب حتى أجافه، وأرخى الستر، ثم جاء حتى جلس عند امرأته فمسح بناصيتها ودعا بالبركة، فقال لها: هل أنت مطيعتي في شيء آمرك به؟ قالت: جلست مجلس من يُطاع، قال: فإن خليلي ﷺ أوصاني إذا اجتمعت إلى أهلي أن أجتمع على طاعة الله عز وجل، فقام وقامت إلى المسجد، فصلَّيا ما بدا لهما، ثم خرجا فقضى منها ما يقضي الرجل من امرأته، فلما أصبح غدا عليه أصحابه فقالوا: كيف وجدت أهلك؟ فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم أعادوا فأعرض عنهم، ثم قال: إنما جعل الله تعالى الستور والخدور والأبواب لتواري ما فيها. حسب امرىء منكم أن يسأل عما ظهر له، فأمَّا ما غاب عنه فلا يسألن عن ذلك. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المتحدِّث عن ذلك كالحمارين يتسافدان في الطريق. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٤٨٩/٣-٤٩١).

أولاد سلمان الفارسيّ رضى الله عنه:

تزوج امرأة يقال لها بقيرة. وقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أبي داود: لسلمان ثلاث بنات، بنت بأصبهان، وابنتان بمصر ولم يكن له فرع ذكور. (ابن الجوزي، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢٦/٥)

وفاة سلمان الفارسي رضى الله عنه

عن أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ، فَبَكَى سَلْمَانُ فَقَالَ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرِدُ عَلَيْهِ الْحَوْضَ ، قَالَ: فَقَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنِّي مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «لِيَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ» وَحَوْلِي هَذِهِ الأَسَاوِرُ. قَالَ: وَإِنَّمَا حَوْلَهُ إِجَّانَةٌ إجانه : پنگان، پياله ، تغار، تغارچه ..، تغارک . مرکن، طاس. و آن مانند نیم خُم یا نیم کوزه ای است که در آن آب و مثل آن کنند و مانند لاوک از سنگ یا از گل و غیر آن که در آن جامه شویند. وَجَفْنَةٌ کاسهٔ بزرگ. کاسهٔ چوبین(لغت‌نامهٔ دهخدا) وَمَطْهَرَةٌ . قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يا أبا عبد الله،اعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ نَأْخُذُهُ بَعْدَكَ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ، اذكر اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ. (ابن الجوزي، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م: ٢٥/٥-٢٦).

سبب جـــزع سلمان رضي الله عنه عند الموت

وعند ابن حِبَّان في صحيحه عن عامر بن عبد الله أن سلمان الخير حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزعِ، فقالوا: ما يجزعك يا أبا عبد الله؟ وقد كانت لك سابقة في الخير، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة وفتوحًا عظامًا، قال: يجزعني أنَّ حبيبنا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا قال: «ليَكْفِ المرءَ منكم كزادِ الراكب، فهذا الذي أجزعني» . فجُمع مال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهمًا. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م: ٥٤٥/٢-٥٤٦).

قول سلمان عند الموت: إنَّ لي زوارًا يدخلون علي رضى الله عنه:

وأخرج ابن سعد عن الشَّعبي عن الجزْل عن إمرأة سلمان رضي الله عنهما بُقيرة، أنه لما حضرته الوفاة – دعاني وهو في عِلِيَّة له لها أربعة أبواب، فقال: افتحي الأبواب يا بُقيرة، فإنَّ لي اليوم زُوّارًا لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون عليَّ. ثم دعا بِمِسْك له، فقال: أديفيه في تنور، ففعلت، ثم قال: أنضحيه حول فراشي ثم إنزلي فأمكثي فسوف تطَّلعين فتري على فراشي، فاطَّلعت فإذا هو قد أُخذ روحه، فكأنما هو نائم على فراشه ونحوًا من هذا.

وعنده أيضًا عن الشَّعْبي قال: لما حضرت سلمان الوفاة قال لصاحبة منزله: هَلُمِّي خبِيَّك الذي استخبأتك، قالت: فجئته بصرّة مِسْك. قال: فقال: إئتني بقدح فيه ماء، فنثر المسك فيه ثم ماثه بيده، ثم قال: إنضحيه حولي فإنه يحضرني خَلْق من خلق الله يجدون الريح ولا يأكلون الطعام، ثم إجفئي عليَّ الباب وانزلي. قالت: ففعلت، وجلست هنيهة فسمعت هسهسة، قالت: ثم صعدت فإذا هو قد مات. وعنده أيضًا عن عطاء بن السائب فذكره مختصرًا وفيه: فإنه يحضرني الليلة ملائكة يجدون الريح ولا يأكلون الطعام. (الكاندهلوي، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ١/٤٠–٤١).

تاريخ وفاته ومكان دفنه:

مات سلمان الفارسيّ في أول خلافة عثمان بن عفان وفي بعض الروايات أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدائن. (الدينوري ، ١٩٩٢ م: ١/٢٧٠). عاش سلمان مائتين وخمسين سنة لا يشكون في هذا وبعضهم يقول: ثلاثمائة وخمسين وقيل أنه أدرك وحي عيسى عليه السلام، والظاهر أنه توفي فِي زمان عثمان بن عفان فِي سنة اثنتين وثلاثين، وقد قيل فِي سنة ست وثلاثين، فعلى هذا تكون وفاته في زمان علي، والأول أصح بأنه توفي في خلافة عثمان بن عفان (ابن الجوزي. ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م: ٥/٢٠–٢٧).

نتيجة البحث:

أريد أن أبين نتائج التي وصلت إليها في هذا البحث في النقاط التالية وهي كالآتي:

العقل السليم يكتفي لمعرفة وحدانية الله عز وجلّ كما أدرك سلمان الفارسى وحدانيته عز وجل بعقله السليم الذي قال: أن ديننا المجوسية ليس بحق.

تقدم نحو الهدف المباح وستصل حتمًا إلى هدفك وغايتك، هكذا ذهب سلمان الفارسي نحو هدفه ووصل إلى مقصوده وآمن برسول الله ﷺ.

استخدِم عقلك وأفكارك، واقبل الأعمال والأوامر الدينية والدنيوية بعقلانية ودلائل صحيحة قوية، كما فعل سلمان الفارسي، فقد رأى كل دلائل النبوة في رسول الله ﷺ ثم آمن به.

كن قريبًا من أصدقائك، وافعل ما تعرفه في أوقات الشدة، كما فعل سلمان الفارسي هذا الأمر، عندما عرض مشورة الخندق لرسول الله ﷺ وفي نهاية الأمر انتصر المسلمون في ذلك الوقت.

اختر لنفسك في الدنيا حياة ساذجة، واترك الأحلام والآمال الدنيوية لمستقبلك، و ما في تقديرك سيصلك في حياتك، واجتهد ليوم القيامة أكثر من دنياك، كما عمل على هذه القواعد سلمان الفارسي في حياته المباركة الحميدة.

حاول أن تكون رئيس نفسك، وكل من عمل يدك، فقد كان سلمان الفارسي يأكل من عمل يده، ويتصدق بجميع رواتبه في سبيل الله عز وجلّ عند ما كان واليًا على المدائن.

حاول في حياتك كلِّها أن تسير على مسلك وسنة رسول الله ﷺ كما كان يقول دائما سلمان الفارسي فأوصاني خليلي على كذا وعلى كذا.

لا تبحث عن ولد ذكر، فإن سلمان الفارسي لم يكن له فرع ذكر، ولم يقلل هذا من عظمته ومكانته الكبيرة.

عدم التكلف في الحياة وللضيوف أيضًا، أنفق ما في وسعك، ولا تتكلف كما كان هذا من عادة سلمان الفارسي.

لا تعش بفخر وتكبر واختر البساطة لأن سلمان الفارسي لم يعرفه الآخرون من نهاية بساطته التي اختاره لحياته.

لا تدخر الأموال لنفسك في الدنيا، عند ما مات سلمان الفارسي لم يكن عنده غير إجانة،وجفنة ومطهرة، وقد جمع جميع الأموال الباقية من سلمان الفارسي الذي لم يبلغ إلى خمسة عشر دينارًا. مع أنه كان يأخذ شهريًا خمسة ألف دينارٍ.

مهما طال عمرك فلا فائدة فيه، ولن يتذكرك أحد، ولكن الكلمة الدائمة الباقية عنك إذا فعلت شيئا في طريق الحق، راجع جميع النصائح والأقوال المنقولة عن سلمان الفارسي تجده منذ آمن وأسلم إلى أن مات.

الاقتراحات:

كتبت بحثي ورسالتي هذا حول موضوع: السلمان الفارسي (من ولادته إلى وفاته) لا شك أن الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين كانوا أقرب الناس اقتداء واتباعا بالرسول الله ﷺ وفي حياتهم للأمة الإسلامية دروس وعبر فنستطيع نحن كأمة إسلامية أن نأخذ دروسا، وعبرا من حياتهم الحميدة المباركة.

فعلى هذا الأساس نقترح لمجلس العلمي في المنهج التعليمي بوزارة المعارف، أن يوزعوا ترجمات الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين، وأن يجبروهم على هذا الموضوع، لأن أكثر شبابنا في أفغانستان و في البلاد الإسلامية جميعهم عند ما يتكلمون عن الموضوع في المجالس فيستشهدون بأ قوال المستشرقين والعلماء التي ليس لها علاقة بالإسلام، جهلا عن هذا الموضوع بأن جميع المواعظ والأقوال الحكيمة، العلمية، موجودة عندنا في أسلافنا وأكابرنا نحن كالصحابة رضوان الله عنهم أجمعين، و الأئمة والعلماء المسلمين جلهم.

فإذا كتبنا بحوثنا ودراساتنا حول أكابرنا فنفهم سيرهم المباركة من جهة ونعرفهم من جهة أخرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي.(١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م). **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**.حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال. الطبعة الأولى.بيروت.دار ابن كثير، دمشق، بيروت دمشق.دار الكلم الطيب.

٢- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (١٤٢١هـ-٢٠٠١م). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**.شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون.إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي.الأولى.دون مكان النشر.مؤسسة الرسالة.

٣- أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع. (١٤١١ —١٩٩٠). **المستدرك على الصحيحين**.تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.الأولى.بيروت.دار الكتب العلمية.

٤- أبو عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييِنيّ.(١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م). **المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم**. عدد من المحققين حققو كل شخص جزء من أجزاء الكتاب.الأوُلى.المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية الجَامِعَة الإسلاميَّة.

٥- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري.(١٩٩٢ م). **المعارف**.تحقيق: ثروت عكاشة.الثانية.القاهرة.الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٦- أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني.(١٤١٠ هـ-١٩٩٠م).**تاريخ أصبهان** = أخبار أصبهان. المحقق: سيد كسروي حسن. الأولى. بيروت. دار الكتب العلمية.

٧- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني.أبو بكر البيهقي. (١٤٠٥هـ).**دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**.الأولى.بيروت.دار الكتب العلمية.

٨- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي.(١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م). **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**.المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا.الأولى.بيروت.دار الكتب العلمية.

٩- جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي.(١٩٩٧).**تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**. الأولى.بيروت.شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم .

١٠- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبط ابن الجوزي».(١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م).**مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**. الأولى. تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ريحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، سوريا دمشق. دار الرسالة العالمية.

١١- شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي.(١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م).**كشف اللثام شرح عمدة الأحكام**.اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب.الكويت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الأولى.سوريا. دار النوادر.

١٢- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله.الرومي الحموي.(١٩٩٥ م.).**معجم البلدان**.الثانية.بيروت.دار صادر.

١٣- عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب.(د،ت).**تاريخ أبي زرعة الدمشقي**.رواية: أبي الميمون بن راشد.دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب — بغداد. (د،ط).دون مكان النشر.دون ناشر دمشق. مجمع اللغة العربية.

١٤- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي.أبو جعفر الطبري(١٣٨٧ هـ).(صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي.**تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**، وصلة تاريخ الطبري.الثانية.بيروت.دار التراث.

١٥- محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي.(١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ). **البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج**.الأولى.دون مكان النشر.دار ابن الجوزي.

١٦- محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى.(١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).**سنن الترمذي**. الثانية.تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢). ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣).وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥).مصر. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

١٧- محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي. (١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م). **حياة الصحابة**.حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف. بيروت.لبنان.مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري.(دون تاريخ).**المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**.المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي.دون رقم الطبعة.بيروت.دار إحياء التراث العربي.

١٩- المطهر بن طاهر المقدسي.دون عام الطبعة.**البدء والتاريخ**.دون رقم الطبعة.دون مكان النشر.مكتبة الثقافة الدينية.

٢٠- الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي. نقلا عن: **موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي**.(دون تاريخ).دون طبع.دون مكان النشر والناشر.